

مقدمة.

يهتم ذلك الكتاب بتشخيص وتطوير الدور الرقابي للجهاز المركزي للمحاسبات
Centralized Audit Organization (CAO) في حماية الأموال العامة . ولاشك
أن ذلك الجهاز باعتباره أحد الأجهزة العليا للرقابة **Supreme Audit Institution**
(SAI) يلعب دوراً حيوياً ومحورياً في امتثال الحكومات للمساءلة والمحاسبة
Accountability من قبل السلطات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني
والجمهور لأنها تمثل آلية الرقابة على المال العام والتثبت من شفافية العمليات
الحكومية ، فهي توفر رأياً مستقلاً حول جودة ونوعية الإدارة في القطاع العام بكافة
أنشطته.

وبما أن المال العام ملكية عامة وهو المحرك الأساسي لنمو الاقتصاد وبناء
الوطن بكافة قطاعاته فحمايته مطلب وطني يشترك فيه كل : في المجتمع ،
ولذلك فقد أولت الدولة حماية المال العام اهتماماً بالغاً ، إن حماية المال العام
ليست مقصورة على حفظه من السرقة والاختلاس وإنما يتعدى ذلك إلى مجالات
أخرى تختلف باختلاف الأنظمة ، وأساليب الرقابة المطبقة وكذلك مواكبة تلك
الأساليب للتغيرات السريعة في المحاسبة والمراجعة والرقابة الشاملة بأنواعها
(الرحاله ،)

إن التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وتعاضم وتيرة
الديمقراطية قد أثرت على نحو متسارع ومتزايد على البيئة الداخلية والخارجية
للمؤسسات العامة والحكومية مثل الخصخصة والإصلاحات الهيكلية سواء
الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية ومحاربة الفساد أدت إلى زيادة التحدي
التي تواجهها أجهزة لرقابة العليا مما يتطلب أن تتوافق البيئة الدستورية والتشريعية
التي تعمل بموجبها أجهزة الرقابة العليا مع تلك المتغيرات والتطورات البيئية .

كما أن تعزيز قيم النزاهة ونظم الشفافية والحوكمة والقطاع العام يرتبط على نحو وثيق بوجود بنية مؤسسية سليمة وأجهزة رقابة قوية وفاعلة تتمتع بالاستقلالية والمهنية وأداء دورها الرقابي في إطار من المعايير الدولية التي نصت عليها المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة ().
وتحقيقاً لأهداف ذلك المؤلف الهام فسوف يتم تخطيطه وتنظيمه ليتضمن الفصول الرئيسية التالية :

الفصل الأول : الرقابة والمحاسبة للأجهزة العليا على المال العام (تحليل مقارنة).

الفصل الثاني : تحليل مقارنة للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة .

الفصل الثالث : إصلاح الإطار الدستوري والتشريعي للجهاز المركزي

الفصل الرابع : استقلالية الجهاز المركزي للمحاسبات.

الفصل الخامس : مبادئ ومعايير فعالية الرقابة الشاملة ا يباشرها الجهاز

الفصل السادس : المعايير الرقابية

الفصل السابع : بناء القدرات في الجهاز المركزي للمحاسبات لأغراض

تعزيز حماية الأموال العامة.

الفصل الثامن : الرقابة على جودة أعمال الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة

وأفضل الممارسات ومراجعة النظير .

الفصل التاسع : دور الأجهزة العليا لرقابة البيئة .

وقد روعي أن يكون ذلك الكتاب متميزاً وفريداً من ناحية الوضوح والدقة والبعث عن الشكلية والتعقيد، وهو يعتمد على تزويد القارئ أيّاً كان دارساً أو تطوير دور الرقابة والمحاسبة للجهاز المركزي
ويأمل المؤلف أن يكون ذلك الكتاب قد حقق الأهداف

التي سعى من أجلها بطريقة مستحدثة يجد فيها القارئ إضافة حقيقية إلى المكتبة العربية.

ختاماً بعد الشكر الدائم لله يأمل المؤلف أن يكون قد حقق الأهداف التي سعى من أجلها، كما يتقدم إلى كل من ساعد وأسهم في خروج ذلك العمل إلى ويتوجه لهم بالدعاء جزاهم الله أحسن الجزاء وأسأله الله العلي القدير أن يجعل ذلك العمل خالصاً لوجه الكريم وهو من وراء القصد والسبيل وهو الموفق دائماً .

الله الموفق وعلي الله قصد السبيل

المؤلف

أ.د . أمين السيد أحمد لطفى

رئيس جامعة بنى سويف

أستاذ المحاسبة والمراجعة

القاهرة

٢٠١٤/٢٠١٥